mroftalp htehaB ni knil muideM

الدرس الرابع والعشرون جامع بيان العلم علامات ذهاب العلم

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده. اللهم صل وسلم وزد وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. ثم اما بعد - 00:00:00

ايها الاحباب الكرام تكلمت مع حضراتكم انفا في مسألة قبض العلم بقبض العلماء والاخبار المرفوعة الواردة في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كحديث عبد الله ابن عمرو رضي الله تعالى عنه وعن ابيه - 00:00:20

ان الله تعالى لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس. وانما يقبض العلم بقبض العلماء والحديث مخرج في الصحيح وفي غيره. وبنحوه ايضا كان حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:00:50

ونواصل هذا الموضوع بالاثر الف خمسة وتلاتين وهو اثر ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه لما مات زيد ابن ثابت قال من سره ان ينظر كيف ذهاب العلم فهكذا ذهابه - 00:01:10

يعني من اراد ان ينظر كيف يذهب العلم فهكذا ذهاب العلم اي بقبض العلماء. وهذا الاثر صحيح. هذا الاثر صحيح حيث ان الحاكم اخرجه واخرجه بنحوه ايضا الطبراني الاثر الذي بعده الف ستة وتلاتين - 00:01:40

وهو اثر ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه انه كان يقول تعلموا العلم قبل ان قبل ان اقبض العلم تعلموا العلم قبل ان يقبض العلم. وقبضه ان يذهب باصحابه وقبضه اي يذهب باصحابه. يذهب باصحابه ان يموتوا اصحابهم - 00:02:10

العالم والمتعلم شريكان في الخير. العالم والمتعلم شريكان في طير وسائر الناس لا خير فيهم. يعني الناس اما ان يكون عالما او ان تكون متعلما. وطلب العلم اما ان يكون بالبحث والتحري. وكذلك بالتنقيب - 00:02:40

عني واما ان يكون بالسؤال. واما ان يكون بالسؤال. اما ان يعيش المرء هكذا هملا يحتاج حكم الله تعالى ليعرفه. فلا يسأل ويعيش هكذا كالبهائم الراتعة لا يعرف حلالا ولا حراما فهذا لا خير فيه. فكرامة الانسان ان يعرف حدود الله عز - 00:03:10

عز وجل ليضبط حياته وفق هذه الحدود. فهذا لن يكون الا بماذا؟ الا بالعلم. فاما ان تكون عالما لمن تعلم غيرك واما ان تكون متعلما تتعلم من غيرك. اما ما سوى ذلك فلا خير فيك - 00:03:40

فقال العالم والمتعلم شريكان في الخير وسائر الناس لا خير فيه فيهم ان اغنى الناس رجل عالم افتقر الى علمه فنفع من افتقر اليه. سبحان الله! فنفع من افتقر اليه - 00:04:00

وان استغني عن علمه نفع نفسه بالعلم الذي وضعه الله عز وجل عنده. يعني حتى فلو ان الناس استغنوا عن علمه فلم يسأله احد فانه سيستفيد قطعا بهذا العلم. كيف انه - 00:04:27

عملوا بالعلم الذي وضعه الله عز وجل عنده. ثم يقول ابو الدرداء فما لي ارى علماءكم يموتون وجهها لكم لا يتعلمون. ولقد خشيت ان يذهب الاول ولا يتعلم الاخر ولو ان العالم طلب العلم لازداد علما وما نقص العلم شيئا. يعني سبحان - 00:04:47

سبحان الله! ودي من الاشياء اللطيفة ان كل شيء مطلوب ينقص بالطلب. كل شيء مطلوب ينقص اما العلم فانه يطلب فلا ينقص وانما يزداد. دي مسألة جميلة. العلم يزداد بالطلب. فكلما اجتهدت طلبا له كلما نمى ذلك العلم وبورك في هذا العلم - 00:05:21

ولو ان العالم طلب العلم لازداد علما وما نقص العلم شيئا ولو ان الجاهل طلب العلم لوجد العلم قائما. ده عندما يكون العلم موجودا ورايته منصوبة. فما لي اراكم شباعا من الطعام؟ جياعا من العلم - 00:05:51

والله كأنه يتكلم عن واقع مرين نحن نتلمظه. مش نحن نعيش فيه نحن نتذوق ونحن يعني نشاهده ونبصره. ان الناس لا يجوعون

ابدا من الطعام وانما هم قوما جوعى من العلم. سلا جميلة وطيبة. هذا الاثر اسناده لا بأس به. وهنا - 00:06:21
الوليد ابن مسلم راوي هذا الخبر صرح فيه بالتحديث. وبنحوه اخرجه الامام احمد في الزهد وكذلك آآ الدارمي وابو نعيم في الحلية. هذا اثر طيب جميل. لو ان الاخوة حفظوا هذا الاثر - 00:06:51
لكان خيرا وبركة. ويمكن ان يصلح هذا الاثر كمحاضرة او كخطبة او كموعظة او شيئا من ذلك الاثر الذي بعد ذلك الف سبعة وتلاتين بيقول فيه دراج يأتي على الناس زمان - 00:07:11
يأتي على الناس زمان يسمن الرجل راحلته حتى تقعد شحما في معنى كلمة تقعد شحما تقعد شحما اي من شدة الحبس تكون ممتلئة الشحم وقديما الرجل اذا اراد ان يسافر سفرا طويلا كان يأتي بالراحلة ليحبسها - 00:07:40
فعندما يحبسها لحمها يزداد وشحمها يزداد فيكون ذلك خيرا لها في ماذا؟ في طول السفر في طول سفر بالضبط زي ما انت حضرتك مثلا هتتجوز بعد شهرين تلاتة تجد الحاجة - 00:08:11
تربية مثلا بط وفراخ تحبسهم وتعتني باكلهم عشان ايه يربربهم كده ويفحلهم فيستفاد منهم. فكذلك قديما كانوا يأتون بالرواحل الجمال فيحبسونها حتى تصير ممتلئة شحما ولحما ليكون ذلك اعظم لها في السير. ولذلك قال ثم - 00:08:31
ما يسير عليها في الامصار حتى تصير نقضا. ونقضا اي هزيلة يابسة يعني سبحان الله يفضل يركبها بقى يروح مصر وخراسان والمرو نيسابور ويرجع تاني روان ويروح هنا ويروح هنا حتى يجعلها نقضا اي يابسة. يلتمس من يفتيه بسنة - 00:09:01
قد عمل بها فلا يجد الا من يفتيه بالظن. سبحان الله! يبقى الرجل الافاق لكي يسمع شيئا من كلام المتقدمين في هذه المسألة فلا تجد الا ماذا؟ الا الاراء الا الظن. قال الله تعالى وان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقظين - 00:09:31
وهذا الاثر اسناده صحيح الاثر الذي بعد ذلك الف تلاتة واربعين حديث مرفوع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيأتي على امتي زمان - 00:10:01
يكثر القراء يكثر القراء المقصود بالقراء هنا لما لو القراء فقط من غير كلمة الفقهاء ان القراء هم العلماء الفقهاء. لان هذا اللفظ له استعمال اول اللي هم كلمة ويقصد بهم العلماء المتفقهون في الدين لانهم كانوا يحبسون انفسهم - 00:10:43
لحفظ الوحي ودراسته في المسجد. فسموا بالقراء. وانتم تعلمون ان بعض المشركين لما تظاهروا بالاسلام وطلبوا من الرسول عليه الصلاة والسلام ان يرسل اليهم بعض من يعلمهم دين الله فارسل اليهم نفرا من القراء. فلما وصل عند بئر معونة خرجت عليهم بطون من الازد وشنوءة - 00:11:16
وصي فقتلوهم اي قتلوا القراء. القراء. فالقراء كابي هريرة رضي الله تعالى عنه كان من جملة هؤلاء القراء هم العلماء الفقهاء. وفي عهد ابي بكر رضي الله تعالى عنه عندما حارب المرتدين لا سيما اتباعه مسيلمة الكذاب وآآ - 00:11:46
آآ كانوا متحصنين في حديقة ببلاد اليمامة. وسميت هذه الحديقة بحديقة الموت للالاف التي قتلوا فيها وحولها. فلما استحر القتل في قراء المسلمين اجتمعوا همة ابي بكر رضي الله تعالى عنه على ماذا؟ على نسخ المصحف - 00:12:17
القراء الفقهاء العلماء العاملون بالوحي. لكن اذا اتت هذه الكلمة القراء ومعها الفقهاء فيقصد بالقراء هم الذين حظهم من العلم مجرد المعرفة. يبقى يوم القراء فقط. فالقراء هم اصحاب الرواية فقط حظهم ان يعرفوا - 00:12:47
خبر اما العمل بهذا الخبر ونشر هذا الخبر والاجتهاد في نقل هذا الخبر فهم في وادي يبقى هما بس مجرد ناس بيعرفم القرآن او يعرفهم الاخبار والحديث فقط فقط دون - 00:13:17
اتباع ودون عمل. فبيقول النبي صلى الله عليه وسلم سيأتي على امتي زمان يكثر القراء تجد ناس عرفة كتير جدا. ناس عارفة كتير جدا. كل واحد عايز يطلب العلم. يطلب العلم يطلب العلم. كل الناس تريد ان تطلب العلم - 00:13:37
فيحصلون المعارف والعلوم. لكن لا يتجاوزون بذلك هذه القنطرة. فلا عمل ولا نصرة ولا نشر ولا دعوة. هم مجرد المعرفة فقط. المعرفة بحسبها لا تكفي لابد مع المعرفة من الانقياد والطاعة. هو ابليس الم يكن يعلم ان الذي يأمره - 00:13:58
ان يسجد لادم هو الله. كان عارفة ان ما كانش عارف. اجيبوني. عارف؟ كان يعلم. كان يعلم ان الذي يأمره ان يسجد لادم هو الله رب

العالمين. ومع ذلك هذه المعرفة لم تنفعه بل كانت وبالا عليه - 00:14:28
اليهود عندما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة هل عرفوه انه رسول الله ام جاهدوا عرفوه. قال الله تعالى فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به. فلعنة الله على الكافرين - 00:14:48
جاءهم ايه؟ ما عرفوا. اذا ليس المقصود في باب العلم المعرفة. ولكن المقصود في باب العلم المعرفة لماذا؟ للعمل والانقياد فاذا اتى هذا الزمان ان يكون حظ الناس من العلم مجرد المعرفة بيبقى دول قراء - 00:15:08
طيب سيأتي على امته زمان يكثر القراء ويقل الفقهاء. انظر ويقل الفقهاء الفقير هو العالم بالله العالم بامر الله العالم بخلق الله. انظر هو العالم بالله. العالم بامر الله العالم بخلق الله. امتى يتكلم - 00:15:33
يسكت. كل واحد مفتاح شخصيته يعرفه. فيعرف هذه الشخصية كيف يتعامل معها كيف يتعامل مع الزوجة مع الاولاد مع الاصحاب مع الخلان مع المعارف؟ لان الانسان اذا مشى على خط واحد - 00:16:03
في المعاملة لم تستقم له حياته. ما ينفعش. فهناك سياسة العلم. اذا هناك معرفة العلم سياسة العلم. سياسة العلم نوع من الفقه. سياسة العلم نوع من الفقه. فليس الحظ ان تحصل ولكن الحظ ان تفقه. ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام من يرد الله به - 00:16:23
خيرا لم يقل يعلمه الدين. وانما قال يفقهه في الدين. فتأمل هذا المعنى تسعد. ايها الحبيب سيأتي على امتي زمان يكثر القراء ويقل الفقهاء. ويقتل العلم ويقبض العلم. ويكثر الهرج. الهرج التسكين - 00:16:53
الراء قالوا يا رسول الله وما الهرج؟ وما الهرج؟ الصحابة كانوا يسألون لينتفعوا اتعلموا. قال النبي صلى الله عليه وسلم القتل بينكم. القتل بينكم ثم يأتي بعد ذلك زمان يقرأ القرآن رجال من امتي لا يجاوز تراقيه - 00:17:23
الانسان عنده ترقوتان. ترقوتان الترقوة اللي هي العظمة على النحر اللي هي دي. امسك كده هتلاقي ده عضمة وادي عضم. اهم دول. بينهم هتلاقي حتة منخفضة. المنخفض تسمى الايه؟ النحر. النحر هذا سميت هذه المنطقة المنخفضة نحرا. لان الذبح يكون هنا. من هنا - 00:17:53
فقال النبي عليه الصلاة والسلام ثم ياتي بعد ذلك زمان يقرأ القرآن رجال من امتي لا يجاوز ترقيهم. ثم ياتي بعد ذلك زمان يجادل المنافق الكافر المشركة بمثل ما يقول. ما فيش علم. جدال واراء متخبطة متداخلة متشعبة. الى ان - 00:18:23
مصير ربما لا يجد حقا ليطلبه. نسأل الله تعالى العافية. وهذا الاثر او هذا الحديث اسناده حسن وبما هو معلوم ان قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يجاوز تراقيهم. اي هذا القرآن - 00:18:53
الذي يطلبونه لا يستفيدون منه شيئا. لا يستفيدون منه شيئا. قال الحافظ ابن عبدالبر عليه رحمة الله باب حال العلم اذا كان عند الفساق والاراذل باب حال العلم اذا كان عند الفساق والاراذل - 00:19:12
والحديث الف اتنين وخمسين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من اشراط الساعة ثلاثا. ان من اشراط الساعة ثلاثا. احداهن ان يلتمس العلم عند الاصاغر. احداهن ان يلتمس العلم عند الاصاغر - 00:19:42
هذا الحديث اخرجه ابن المبارك في الزهد وابو عمرو الداني في كتابه الموسوعي رائع كتاب الفتن وايضا اخرجه اللكاء في آآ اصول اعتقاد اهل السنة قال نعيم قيل لابن المبارك من الاصاهر - 00:20:12
يعني بنبارك واحد التابعين عندما سئل من هم الاصاغر؟ قال ابن المبارك الذين يقولون برأيهم اما صغير يروي عن كبير فليس بصغير. الذين يقولون برأيهم فاما صغير يروي عن كبير فليس بصغير. وذكر ابو عبيد في تأويل هذا الخبر - 00:20:40
عن ابن مبارك انه كان يذهب بالاصاغر الى انهم اهل البدع. المقصود بالاصاغر اهل البدع يعني من اشهرات الساعة ان يلتمس العلم عند الاصاغر اي عند اهل البدع قال ابو عبيد والذي ارى يعني رأيه ان في مسألة الاصاغر ان يؤخذ العلم عمن كان - 00:21:13
بعد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذاك اخذ العلم عن الاصافر. والمقصود بذلك ان يطرح علم الصحابة في المسألة ليأخذ عمن بعدهم. ظنا ان من بعدهم هم من الصحابة. وهذا كلام بعض المتأخرين انهم قالوا علم المتقدمين اسلم - 00:21:41

وعلم المتأخرين احكم. يعني المتأخر علمه احكم. اتم وانضج افضل وعلم المتقدمين اسلم. اي اسلم في الاعتقاد والقلب. الحقيقة بان علم المتقدم اسلم واحكم. علم المتقدمين اسلم واحكم. سبحان الله! ولا يأتي تال بعد - 00:22:11

سبق يحاول بيانا الا وهو يلغز. يعني يحاول ان تقارن بين الامام الشافعي عليه رحمة الله في كتابه الرسالة. وبين مثلا الغزالي في في المحصول في المستصفى. الغزالي في المستصفى عبارته في كثير من احوالها هي اشد اغلاقا - 00:22:41

من عبارة الامام الشافعي عبارة الامام الشافعي ليست مغلقة ولكنها عالية في الفصاحة. لان رجل لغوي فصيح فربما قدم مفعول على الفعل والفاعل. فالذي لا يبصر اللغة يحتار الكلمة دي جاية هنا تعمل ايه الكلمة دي ؟ فربما يعييه الفهم في اللغة عن فهم كلام الامام الشافعي. اما الذي - 00:23:11

حين اتوا في المدرسة الشافعية من الاصوليين فربما كانت عبارتهم مغلقة لانهم خلطوا الكلام بالاصول خلطوا الكلام بالاصول. آآ ولو ان المتأخر حاول ان يشرح عبارة المتقدم ربما الغزه انت لو جبت متن الورقات للجويني هتجده ايسر من شرح العباد على الجويني. متن الورقات - 00:23:41

هي بالفعل ورقات صغيرات ممكن تقرأها تفهم فيها. طب هات شرح العبادي مجلدان كبار كهذا المجلد. ده شرح العباد شرح العبادي على الخمس ست ورقات دول المجلدين دول عاوزين شرح. يبقى الحاجة - 00:24:11

اضحى صعبها. ولذلك كل ايضاح يوضح يساوي الغاز. يعني العبارة الواضحة اذا اردت ان توضحها الغزتها. يعني الشمس مثلا خرجت من المشرق خلاص المسألة واضحة. طب انت عاوز وضح تقول ايه - 00:24:31

تقول الشمس هذه لم تخرج من المغرب ولا من الجنوب ولا من الغرب. لان علامات الطول عندما تتقاطع في الزاوية الفلانية فتنحرف عندها المسار الضوئي مش عارف ايه فيحصل انعكاس مش عارف ايه - 00:24:53

ما المسألة واضحة. ايه اللي جبرني على الهم ده كله؟ ما هي واضحة. طالعة من المشرق. انتهى الموضوع فالايات البينات البينات لا تحتاج الى ايضاح. الا لو كان الانسان يريد الاعناد. يبقى الحاجة مش واضحة يقول لي مش فاهم - 00:25:13

فهمني وهي فاهمة مفهومة واضحة. ولهذا قال آآ قوم شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول؟ يا الهي! يعني بيان النبي غير مفهوم! امال تفهموا ايه بقى! طب انتم ما بتفهموش - 00:25:33

لغة التخاطب فيما بينكم نفهمها. طب هل هذا النبي كلمكم بغير لغتكم؟ ابدا. طب كيف تفهمون لغة ولا تفهمون لغة النبي. يبقى كلامهم ده صحيح ولا كذب؟ غير صحيح علم المتقدمين اسلم واحكم. وكلما اقتربت من نور الوحي كلما اضيء لك العلم - 00:25:53

وكلما ابتعدت عن نور الوحي كلما اشتدت الظلمة كلما اشتدت الظلمة لافترضنا مثلا ان المنصورة كلها ما فيش فيها نور. النور اتقطع في المنصورة. بس فيه هناك فانوس قدام مسجد التوحيد. يبقى كلما - 00:26:23

من الفانوس كلما اتضحت الرؤيا واستبان لك الطريق وكلما ابتعدت عن هذا الفانوس والمضيء المنير ده كلما اشتدت ماذا؟ الظلمة. فنور هناك. النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعده الصحابة - 00:26:43

ومن بعده التابعين وهكذا. ولذلك جعل النبي عليه الصلاة والسلام النور والبركة والخيرية في هذه القرون القريبة منه عليه الصلاة والسلام. لهذا المعنى فقال عليه الصلاة والسلام خير القرن الذين بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. وبعدين بعد كده تبتي - 00:27:03

ظلمة سادرة لتلف الكون. نسأل الله تعالى العافية الاثر الف اربعة وخمسين كان عمر رضي الله تعالى عنه يقول الا ان اصدق القيل القيل قيل بمعنى القول القيل بمعنى القول - 00:27:33

الا ان اصدق القيل قيل الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. الا ان الناس لم يزالوا بخير ما اتاهم العلم عن اكابرهم. سبحان الله! اذا الكبير له معنيان. المعنى الاول الكبير - 00:28:03

المتقدم في العلم ده كبير. نمرة اتنين الكبير المتقدم في السن. طيب لو ان انسانا كان كبيرا متقدما في السن. ما الطرف في ذلك؟ ان عمره ده كله كان بيطلب فيه العلم. فبالتالي - 00:28:33

جمع بين العلم وفهمه وادراكه وسياسته وادبه. فيكون حاله افضل من حال هذا الصغير يعني لو في هناك واحد يطلب العلم بقى له سنتين. واحد بيطلب العلم بقى له مثلا خمسة وتلاتين سنة. هل خبرت دي كده؟ ادراك - 00:28:57

هكذا لا يمكن لا يمكن ولذلك من بركات اخذ العلم عن الكبير مش ان هو بيفك لك الغاز العلم لأ. فان انت بتتعلم منه الادب. تتعلم منه سياسة العلم. بتتعلم منه حكمة العلم - 00:29:17

بتتعلم منه فقه العلم. بينما الصغير حاله كحال الديك الذي ينقر. الديك بيعمل ايه؟ يقوم ناقر النار ويكاكي بس ده اللي بيعمله. وربما يكون هذا الديك ليس بالديك الحصيف العاقل. يا كاكي تيجي الفراخ ما يتلاقوش حاجة - 00:29:37

مرة واتنين وتلاتة واربعة بعد كده يعملوا ثورة على هذا الديك ولا ينظرون الى هذا الديك فقال عمر رضي الله تعالى عنه لم يزالوا بخير اي الناس بخير ما اتاهم العلم عن اكابرهم - 00:29:59

وهذا الاثر اسناده صحيح ورجاله ثقات. نحن في عصر الان بقى عندنا طوابير هائلة طوابير هائلة من الذين يتكلمون في الدين. واصبح حكم الناس على العالم هو الذي يجيد الكلام - 00:30:19

ويجيد التأثير. فذلك الشخص الذي يتكلم ويحسن الكلام. ويستطيع ان يأتي بالحركات حركات الفم واليد ورموش العينين والحواجب. ويعلي صوته ويخفضه. وربما قام من على المقعد فانتفض. وربما فعل هذا الشخص ها يقولون ما شاء الله هذا هو فلا ينظرون الى علم اخذ ولا عن شيخ اخذ - 00:30:39

الاثر الف خمسة وخمسين. وهو اثر عن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال قد علمت قد علمت متى صلاح الناس ومتى فسادهم؟ يعني متى يصلح الناس ومتى يفسدون؟ اذا جاء - 00:31:09

ثقوا من قبل الصغير استعصى عليه الكبير اذا اتى الفقه من قبل الصغير استعصى عليه الكبير. واذا جاء الفقه من قبل الكبير تابعه صغير فاهتديا. ليس هذا كبر من الكبير. ولكن ربما لان الصغير لا يتقن ما يحمل - 00:31:29

ولا يفهم ما يتقن. يبقى لو عمل حاجة لو عنده علم فهو علم غير متقن. ولو عنده علم متقن هذا العلم المتقن لم يفهمه. فالاتقان والفهم عند من؟ عند المتقدم الكبير. وهذا اسناد حسن - 00:31:55

الف سبعة وخمسين عن عبدالله مسعود رضي الله تعالى عنه قال لا يزال الناس بخير ما اخذوا العلم عن اكابرهم فاذا اخذوه عن صغارهم وشرارهم هلكوا. يعني عندما يصير العلماء بين الناس حدثاء الاسنان وعندما يصير - 00:32:15

العلماء بين الناس هم المبتدعة كان هذا هلاك الناس. وهذا اسناد صحيح. اه الاثر الف تسعة وخمسين ايضا اثر عبد الله ابن مسعود قال انكم لن تزالوا بخير ما دام العلم في كباركم. فاذا كان العلم - 00:32:38

في صغركم سفه الصغير الكبير. نسأل الله تعالى العافية. وربما نجد شيئا من ذلك هذه الاعصار قرأت بعض الطلبة الصغار على بعض آآ كبار اهل العلم واخذهم بالهمز واللمز فهذا كله من - 00:32:58

سوقي آآ هذا الامر. وهذا الاثر اسناده صحيح. قال ابو عمر قد تقدم من تفسير مبارك قيد لمعنى الاصاغر في هذا الباب ما رأيت. وقال بعض اهل العلم ان الصغير المذكور في حديث عمر وما كان مثله - 00:33:18

احاديث انما يراد به الذي يستفتى ولا علم عنده. وان الكبير هو العالم في اي شيء كان. يعني كبير ليس المقصود به فقط المتقدم في السن ولكن ايضا الكبير في العلم. والصغير لا يقصد به الصغير في - 00:33:38

فقط وانما الصغير في العلم ايضا يدخل في هذا المعنى. وقالوا الجاهل صغير وان كان شيخا كبير وان كان حدثا. يعني كذلك الرجل المعمم الذي كسا البياض لحيته. فظن الجالسون ان - 00:33:58

انه عالم تحرير فخضعوا له وانكمشوا. فعندما تكلم بان جهله فمددوا ارجلهم فالمرء لا يكون صغيرا او كبيرا بسنه وانما بعلمه وفهمه. وهؤلاء استشهدوا تعلم فليس المرء يولد عالما وليس اخو علم كمن هو جاهل. وان كبير القوم لا علم عند - 00:34:18

له صغير اذا التفت عليه المحافل. اذا ذلك الرجل الذي لا يعلم هو صغير وان كان عمره طويلا. خمس دقائق ان شاء الله وننهي قال الشعبي ما حدثوك عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فشد عليه يدك. وما حدثوك من - 00:34:48

فلا تلتفت اليه او كلاما قريبا من ذلك. قال الاوزعي عليه رحمة الله العلم ما جاء فعن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وما لم يجيء عن واحد منهم فليس بعلم - 00:35:18

ويدل على هذا المعنى ما رواه الامام ما لك عن زيد بن اسلم في قول الله عز وجل نرفع درجات من نشاء قال بالعلم. الانسان ترفع درجته بالعلم ليس وفي الاثر الف تسعة وستين قال مالك بن انس سمعت زيد بن اسلم يقول في هذه الاية - 00:35:37

نرفع درجات من نجاة. قال بالعلم يرفع الله عز وجل من يشاء في الدنيا. اما الاصاغر فهؤلاء الى علم عندهم الاصاغر لا علم عندهم. لانهم يلبسون العلم بالاهواء والاراء والظنون والباطل - 00:36:07

العلم على الخلق ويقطعون بين الناس وبين الله. يعني الانسان اللي يحببك في ربنا ويقربك لربنا هذا هو العالم والذي يحول بينك وبين الله ليس بعالم. الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفسا. اراد ان يتوب - 00:36:27

فذهب الى عالم انا عاوز يا جماعة اتوب وارجع الى الله اعمل ايه؟ اقول له رح للشيخ الفلاني. قال له يا مولانا انا قتلت تسعة وتسعين نفس. واريد التوبة. قال تقتل تسعة وتسعين نفسا وتتوب لا توبة لك - 00:36:47

ده انت ده انت سفاح. فانت سفاح. تقتل تسعة وتسعين تسعة تتوب فقتله فتمم به المئة فسأل فدل على رجل عالم راجل عالم. يبقى ده عالم وده عالم. ولكن الفرق بين الاثنين - 00:37:07

ان هذا الرجل يفقه في النفوس ويوصل الناس الى الاله المعبود. فلا يحول بين الناس وبين ربهم الله! هو الباب اللي بيننا وبين ربنا ما يتفتحش الا بايد العالم! مش ممكن اوصى ربنا على طول كده! ممكن مش ممكن - 00:37:27

فسأله قال ومن يقول بينك وبين التوبة؟ يا الهي! التوبة بابها مفتوح من يحول بينك وبين التوبة وبين باب الله تعالى المفتوح الذي من قرعه قبله الله عز وجل. اذهب الى ارض كذا فان - 00:37:47

فيها قوما يعبدون الله عز وجل فاعبد الله معهم. الحديث الى نهايته. عن الزهري الاثر الف وسبعين كان مجلس عمر مغتصا من القراء شبابا وكهولا فربما استشارهم ويقول لا يمنعوا احدكم - 00:38:07

حداثة سنه ان يشير برأيه فان العلم ليس على حداثة السن وقدمه ولكن الله يضع خذوا حيث يشاء. يعني ليس الامر بقلة السن وانما بعظم العلم وجودة الفهم. وهذا اثر اسناده - 00:38:27

صحيح ننهي بهذا الاثر آآ وهو اثر الفرياب قال كان سفيان كان سفيان رضي الله تعالى عنه اذا رأى هؤلاء النبت النبط اللي هم الناس غير العرب الناس غير العرب. النبط اللي هم غير العرب. من الاعاجم من الفرس وغيرهم. اذا رآهم - 00:38:47

يكتبون العلم تغير وجهه. فقلت له يا ابا عبدالله نراك اذا رأيت هؤلاء يكتبون ان العلم يشتد عليك. تبقى زعلان الناس الاعاجم دول بيكتبوا العلم. ليه؟ قال سفيان كان العلم في العرب وفي سادة الناس. فاذا خرج عنهم وصار الى هؤلاء يعني - 00:39:17

النبط والسفلة السفلة ان هم غير النبلاء. غير الدين. دي مسألة خطيرة جدا. العلم ده تجاريف فلما يبقى انسان نبيل نبيل مش معناه ابن ناس اغنيا او مناصب لأ الانسان النبيل - 00:39:47

اللي هو عارف الصح والخطأ. عارف العيب. عارف الحلال والحرام. الانسان اللي بيختشي على دمه بالبلد الانسان اللي بيعرف ما يجوز وما لا يجوز هذا الانسان النبيل اذا طلب العلم استفاد بالعلم وانتفع الناس بعلمهم - 00:40:07

اما الانسان السافل السافل دي كلمة عربية. السافل اللي هو الخسيس. اللئيم. صاحب الخلق الفاسد اذا طلب العلم ربما لم يغيره العلم بل ربما كثر فساده بالعلم. ولذلك قال الشاعر العلم حرب حرب للفتى المتعالي كالسيل حرب للمكان - 00:40:27

كان العالي وهذا الاثر اثناده صحيح. نسأل الله تعالى ان يعلمنا الادب وان ينظف قلوبنا وان لتكون محلا لهذا العلم الطاهر نسأل الله تعالى ان ينضر وجوهنا ويشرح صدورنا ويختم بالاعمال الصالحة - 00:40:57

فضيحة حياتنا وان يشاء مرضانا ويرحم موتانا. وصلي اللهم وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه به وسلم - 00:41:17